



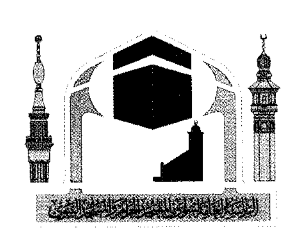
سلسلةُ أبحاث الحرَمَيْن العِلْميَّة (٥)

الأذكار والأدعية
المتعلقة بالحرمين الشريفين



١٤٣٥ هـ

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام
والمسجد النبوي
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي



سلسلةُ أبحاث الحَرَمَيْن العلْمِيَّة (٥)

الأذكارُ والأدعيةُ المتعلقة بالحرمين الشريفين

جمع وتأليف :
د . مُرْشد عَالم شِقْدَار

الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ

المُقدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فذِكْرُ الله تبارك تعالى من أهم الغايات من عبادة الله جلَّ جلاله ، قال تعالى : ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[طه:١٤] ؛ ولذا أمرنا الله سبحانه بالإكثار من ذكره عزَّ وجل ، فقال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ۝٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾[الأحزاب:٤١ ، ٤٢] .

وذكرُ الله تعالى أربعة أنواع :

١ - ذِكْرٌ مُطْلَق ، كذكر الله بقول : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ، فمِثْل هذا النوع من الأذكار يُستحب الإكثار منه مطلقًا .

٢ - ذِكْرٌ مُقَيَّد بالحالة ، كالتسبيح الوارد حالة الركوع والسجود للمُصلِّي.

٣ - ذِكْرٌ مقيَّد بالزمان ، كتكبيرات العيدين .

٤ - ذِكْـرٌ مقيَّد بالمكان ، كالتكبير عند محاذاة الحجـر الأسـود لمن يطوف بالكعبة .

وهنـاك أذكـار وأدعيـةٌ تخـص الحـرمين الـشريفين ، وهـذا الموضـوع عـلى أهـميته لـم يُسبق أن أُفـرد في مؤلَّـف بحـسب عِلمي ، وقد تنبّهت لذلك أمانة مركـز البحـث العلمـي وإحيـاء التراث الإسلامي ، فشَرَعت بالبحث فيه ، سائلاً المولى عزَّ وجلَّ العونَ والتوفيق .

الـخطـة :

خطـة البحـث تتـألف مـن مقدمـة ، وتمهيـد ، وفـصلين ، وخاتـمـة ، وفهارس علمية ، وفيمـا يلي التفصيل :

المقدمـة ، تحـدثت فيهـا عـن أهميـة الموضـوع ، والخطـة ، والمنهج .

تـمـهيـد عـن تعريـف الـذِّكر ، والـدعاء ، وأنـواع الـذِّكر ، وفضائله .

الفصل الأول : أذكار وأدعيـة تتعلـق بمكـة المكرمـة ، وفيـه مبحثان :

المبحـث الأول : أذكـار وأدعيـة تقـال في الطريـق إلى مكـة

المكرمة .

المبحث الثاني : أذكار وأدعية تقال في مكة المكرمة .

الفصل الثاني : أذكار وأدعية تتعلق بالمدينة المنورة .

الخاتمة .

الفهارس ، وتضم فهرس المصادر والمراجع ، والموضوعات .

منهج البحث :

١ - تتبّع الآيات والأحاديث والآثار الواردة في فصول البحث .

٢ - عزو الآيات لسورها وأرقامها .

٣ - عزو الحديث إلى مصادره الأصلية .

٤ - إذا كان الحديث من غير الصحيحين فتُذكَر درجة الحديث من خلال نقل كلام أئمة النقد في الحديث أو المُعْتَنين بالتصحيح والتضعيف ، فإن لم يوجد دُرس الإسناد وذُكِرت درجتُه بحسب الوُسْع والطاقة .

٥ - الاقتصار على الأحاديث والآثار التي تدخل في دائرة القبول من حيث الصحة والحسن .

٦ - الرجوع إلى شرح العلماء لبعض معاني الحديث .

٧ - مراعاة قواعد البحث العلمي .

أسألُ الله سبحانه برحمته وكَرَمه التوفيقَ والقَبول . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبها

د . مُرشِدْ عالم مُفِيض الرَّحمن مُحمَّد شِقْدَار

مَكَّة المكَّرمَة شرَّفها الله ١٤٣٤هـ

تمهيد

تعريف الذِّكر لغة واصطلاحًا :

مادة (ذكر) تدور حول معنيين :

أحدهما : خلاف النسيان .

والثاني : خلاف الأنثى[(١)] .

والذِّكْر -بالكسر- يأتي بمعانٍ منها : الحِفْظُ للشيء ، والشيءُ يجري على اللسان ، والشَّرَفُ والرِّفعة ، والدعاءُ ، والصلاة لله تعالى[(٢)] . جاء في لسان العرب : « الذِّكْرُ : الصلاة ، والذِّكْرُ : قراءة القرآن ، والذِّكْرُ : التسبيح ، والذِّكْرُ : الدعاء ، والذِّكْرُ : الشكر ، والذِّكْرُ : الطاعة »[(٣)] . ويجمع الذِّكْر على : أذكار وذكور .

واصطلاحًا : ذِكْرُ العبد ربَّهُ بالثناء عليه بأسمائه الحسنى

---

(١) انظر : معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ص٣٨٥ ، جمهرة اللغة ٢/٦٩٤ مادة (ذكر) .

(٢) انظر : العين ، للخليل الفراهيدي ٥/٢٤٦ ، القاموس المحيط ص٥٠٧ ، لسان العرب ٤/٣٠٨ ، المعجم الوسيط مادة (ذكر) .

(٣) لسان العرب ٤/٣٠٨ مادة (ذكر) .

وصفاته العُلى[١] .

تعريف الدعاء لغة واصطلاحًا :

الدُّعاء لغة : مصدر على وزن فُعال ، من الفعل دَعَا ، تقول : دَعَوْتُ أَدْعو دُعَاءً ، أقاموا المصدر مقام الاسم ، تقول سمعتُ دعاءً ، كما تقول سمعتُ صوتًا[٢] .

ومادة الدال والعين والحرف المعتل أصل معناه : « أن تُميلَ الشيءَ إليك بصوت وكلام يكون منك »[٣] .

واصطلاحًا : الطَّلَب من الله بالقَوْل صَراحةً أو ضِمنًا بتذلُّلٍ[٤] .

أنواع الذِّكْر :

ينقسم الذِّكرُ قسمَيْن[٥] :

---

(١) انظر : الموسوعة الفقهية الكويتية ٢١/٢٢٠ .

(٢) انظر : جمهرة اللغة ٢/١٠٥٩ مادة (دعواي) .

(٣) معجم مقاييس اللغة ص ٣٥٦ مادة (دعو) .

(٤) الأدعية في القرآن الكريم ، لمرشد عالم ص ١٥ .

(٥) انظر : الشرح الممتع ، لابن عثيمين ٥/١٦٧، حيث قال فيه : « أيام التشريق ويوم النحر فيها ذكرٌ مطلق ، كما أن فيها ذكرًا مقيدًا » .

١ - ذكرٌ مُطْلَق . ومثاله : حديث الرسول ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحَمْده ، سبحان الله العظيم »[١] .

٢ - ذكرٌ مُقَيَّد ، والقيد إما مكاني ، وإما زماني ، وإما حالي .

مثال القَيْد المَكاني : حديث خَوْلة بنت حَكيم السُّلَمية رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إذا نَزَل أحدُكم مَنْزلًا فَلْيَقُلْ : أعوذُ بكلمَات الله التامَّات من شرِّ ما خَلَق ، فإنه لا يَضُرُّه شيءٌ حتى يَرْتحِلَ منه »[٢] .

ومثال القَيْد الزَّماني : حديث شَدَّاد بن أَوْس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « سيِّدُ الاستغفار : اللهم أنتَ ربي لا إله إلا أنت ، خلَقْتَني وأنا عبدُك ، وأنا على عَهْدِك ووَعْدِك ما استطعتُ ، أَبُوءُ لكَ بنِعْمَتِك عَلَيَّ ، وأَبُوءُ لك بذَنْبي ، فاغفِرْ لي ، فإنه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت ، أعوذُ بك من شرِّ ما صَنعتُ . إذا قال حين يُمسي فماتَ دخلَ الجنةَ أو كان مِن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٦٦٨٢) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٧٠٨) .

أهل الجنة ، وإذا قال حين يُصبِح فمات من يومه ، مِثْلَه »[١] .

ومثال القيد الحالي : حديث حُذَيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : « صليتُ مع النبي ﷺ ذات ليلة...ثم ركع فجعل يقول : سُبحانَ ربّي العظيم »[٢] .

بعض فضائل الذِّكر :

قال الله تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[الأحزاب:٤١- ٤٣] ، وقال تعالى : ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[البقرة:١٥٢] ، وقال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾[آل عمران:١٩١] ، وقال تعالى : ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَـٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾[الزخرف:٣٦] ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[الرعد:٢٨] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « يقول الله

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٦٣٢٣) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٧٧٢) .

تعالى : أنا عند ظَنّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذَكَرَني ، فإنْ ذَكَرَني في نفسه ذكرْتُهُ في نفسي ، وإن ذَكَرَني في مَلَإٍ ذكرْتُه في مَلَإٍ خيرٍ منهم »[١] .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الذي يَذْكُرُ ربَّه والذي لا يَذْكُر ربَّه مَثَلُ الحيِّ والميِّت »[٢] .

وعن عبدالله بن أوفى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ خيارَ عِبَاد الله الذين يُراعون الشمسَ والقمرَ والنجومَ والأظلَّة لذكر الله عز وجل »[٣] .

---

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٧٤٠٥) ، ومسلم في صحيحه برقم(٢٦٧٥) .

(٢) متفق عليه ، أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٦٤٠٧) ، ومسلم في صحيحه برقم(٧٧٩) ، واللفظ للبخاري .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم(١٦٣) ، وصحح إسناده ، ووافقه الذهبي ، والطبراني في الدعاء برقم(١٨٧٦) ، وحسنه محققه : د.محمد حسن البخاري ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٣٤٤٠) .

الفصل الأول :
أذكَارٌ وأدعيَةٌ تَتعَلّقُ بمكّةَ المُكَرَّمَة

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : أذكار وأدعية تقال في الطريق إلى مكة المكرمة وغيرها .

المبحث الثاني : أذكار وأدعية تقال في مكة المكرمة وغيرها .

المبحث الأول :
أذكارٌ تقال في الطريق إلى مكة المكرمة وغيرها

من توجّه إلى مكة المكرمة بنية العُمْرة أو الحَجِّ يُشرع له أذكارٌ وأدعية يقولها في الطريق إلى مكة المكرمة ، ومنها :

الذِّكْرُ بعد الوضوء :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ توضَّأ فأحسنَ الوضوءَ ، ثم قال : أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه ، اللهم اجعَلْني من التوَّابين واجعَلْني من المتطهِّرين ، فُتِحَتْ له ثمانيةُ أبوابِ الجنّة ، يَدْخُل من أيِّها شاءَ »(١) .

الذِّكْر والدعاءُ عند وَدَاع المسافر :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، « أن رجلًا أتى النبيَّ ﷺ فقال : إني أريدُ سفرًا فأوصِني ، فأخذ النبيُّ ﷺ بيده فقال له : في

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٢١) ، وصححه لغيره محقّقو المسند ، والترمذي في جامعه برقم(٥٥) ، وأعلّه بالاضطراب في السند ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم(٦١٦٧) .

حِفْظ الله وفي كَنَفه ، زَوَّدَك الله التقوى ، وغَفَر ذَنْبَك ، ووَجَّهَك في الخير حيثُ ما كنتَ »[١] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « ودَّعني رسولُ الله ﷺ فقال : أستودعُكَ الله الذي لا تَضِيع ودائعه »[٢] .

وعن سالم ، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل إذا أراد سفرًا : ادْنُ مني أُوَدِّعْك كما كان رسول الله ﷺ يُودِّعُنا ، فيقول : « أَستودِعُ الله دينَك وأمانتَك وخواتيمَ عملك »[٣] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : « أنّ رجلًا قال : يا رسول الله! إني أريدُ أن أسافر فأوصني ، قال : عليك بتقوى

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه برقم(٣٤٤٤) ، وقال : حسن غريب ، وحسنه ابن القطان في الوهم والإيهام ٣/٦١٥ ، ونقل ابن علّان تحسين الحافظ ابن حجر في الفتوحات الربانية ٥/١٢٠ . وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨١٧) ، وحسنه لغيره محققه : د. محمد البخاري .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٩٢٣٠) ، وصححه لغيره محقِّقو المسند ، وأخرجه ابن ماجه في سننه برقم(٢٨٢٥) ، وحسنه إسناده العراقي في المغني برقم(٢١٤١) ، واللفظ لابن ماجه .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه برقم(٣٤٤٣) ، وحسنه ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم(٨٠) .

الله ، والتكبيرِ على كُلّ شَرَف[١] ، فلما أن وَلّى الرجلُ ، قال : اللهم اطْوِ له الأرضَ ، وهوِّنْ عليه السَّفرَ »[٢] .

الذِّكر والدُّعاء عند الرُّكوب للسَّفَر :

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، « أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر ، كبَّرَ ثلاثًا ثم قال : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ ، اللهم إنّا نسألُك في سفرنا هذا : البِرَّ والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هوِّنْ علينا سفرَنا هذا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللهم أنتَ الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل [والمال][٣] ، اللهم إني أعوذ بك من وعَثْاءِ السفر ، وكآبةِ المَنْظر ، وسوءِ المُنْقَلَب في المال والأهل ، [والحَوْر بعد

(١) على كُلّ شَرَف ، أي : كلّ علوّ ومرتفع . انظر : دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٦/١٥٢ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٨٣١٠) ، وحسن إسناده محققه ، والترمذي في جامعه برقم(٣٤٤٥) ، وحسنه .

(٣) هذه الزيادة في رواية أبي داود في سننه برقم(٢٥٩٩) ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم(٢٣٣٩) .

الكَوْر[١] ، ودعوة المظلوم][٢] »[٣] ، وفي رواية الترمذي : « اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بنُصْحِك ، واقلِبْنا بِذِمَّة ، اللهم ازْوِ لنا الأرضَ ، وهوِّنْ علينا السَّفَرَ »[٤] ، « وإذا رَجع قالهنَّ ، وزاد فيهن : آيِبْون ، تائبون ، عابدون ، لربِّنا حامدون »[٥] .

ما يقول المسافر إذا مرّ بعُلُو أو منخفض :

عن جابر رضي الله عنه قال : « كُنّا إذا صَعَدْنا كبَّرْنا ، وإذا نَزَلنا سبَّحْنا »[٦] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « كان النبيُّ ﷺ إذا قَفَل من الحجّ أو العمرة ولا أعلمه إلا قال الغزو يقول كلما أوفى على

---

(١) قال الإمام الترمذي في جامعه برقم(٣٤٣٨) : « ومعنى قوله : الحَوْر بعد الكون أو الكَوْر : هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية ، إنما يعني : الرجوع من شيء إلى شيء من الشر » .

(٢) الزيادة ما بين المعكوفين من رواية جامع الترمذي برقم(٣٤٣٩) ، وقال : حسن صحيح .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٣٢٤) .

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه برقم(٣٤٣٨) ، وقال : حسن غريب .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٣٢٤) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٢٩٩٣ ، ٢٩٩٤) ، باب التسبيح إذا هبط واديًا ، باب التكبير إذا علا شرفًا .

ثَنِيّة أو فَدْفَدْ[١] ، كبَّرَ -ثلاثًا- ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيِبُون تائبون عابدون ساجدون ، لربِّنا حامدون ، صدق الله وعْدَهُ ، ونصَرَ عبدَه ، وهزم الأحزابَ وحده »[٢] .

ما يقول المسافر إذا نَزل منزلًا :

عن خَوْلة بنت حكيم السُّلَمية رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إذا نَزَل أحدُكم مَنْزلًا فليقُلْ : أعوذُ بكلماتِ الله التامّات من شرِّ ما خَلَق ، فإنه لا يضُرُّه شيءٌ حتى يَرْتحِل منه »[٣] .

ما يقول المسافر وقت السَّحر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن النبيَّ ﷺ كان إذا كان في سَفَر وأسْحَرَ يقول : سَمِعَ سامعٌ بحمد الله وحُسْن بلائه علينا ،

---

(١) الفَدْفَد : هي الأرض الغليظة المرتفعة ذات الحصى فلا تزال الشمس تَبْرُقُ فيها . انظر : جمهرة اللغة ، لابن دريد ١/١٩٣ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٢٩٩٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٧٠٨) ، وبوّب الإمام الطبراني في كتابه الدعاء ٢/١١٨٦ بقوله : باب ما يقول المسافر إذا نزل منزلا .

ربَّنا! صَاحِبْنا وأَفْضِلْ علينا ، عائذًا بالله من النار »[١] .

ما يقال عند الـميقات لمن أراد الإحرام :

إذا وصل المسلم للميقات يُشرع له عند النية في دخول النُّسُك أن يَحمدَ الله وأن يُسبِّحَه وأن يُكبِّـرَه قبل التَّـلْبية ، فقد بـوَّب الإمام البخاري في « صحيحه » بقوله : باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة ، ثم ساق حديث أنس رضي الله عنه : « ثم ركب ﷺ حتى استوَتْ به على البَيْداء ، حَمِدَ الله وسبَّح وكبَّر ، ثم أَهَلَّ بحج وعمرة »[٢] .

ثم يُسنّ له استقبالُ القِبلة والتَّلبية بالعمرة أو بالحج ، وأن يقول : « اللهم هذه حَجَّةٌ لا رياءَ فيها ولا سُمعة »[٣] ، فقد بوَّب الإمام البخاري في « صحيحه » بعنوان : باب الإهلال مستقبل القبلة ، ثم ساق حديث « كان ابنُ عمر رضي الله عنهما إذا صَلَّى...أَمَرَ براحلته فرُحِلت ثم رَكب ، فإذا استوَتْ به ، استَقْبَلَ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٧١٨) .

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم(١٥٥١) .

(٣) رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم(١٧٠٥) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٢٦١٧) .

القبلةَ قائمًا ، ثم يُلبِّي حتى يَبلُغ الحَرَم ، ثم يُمسك...وزعم أن رسول الله ﷺ فَعَل ذلك »[١] .

والتلبية لها صِيغٌ عديدة ، أشهرها : ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما « أن تلبية رسول الله ﷺ : لبَّيْكَ اللهم لبَّيْك ، لبَّيك لا شريك لك لبَّيْك ، إن الحمدَ والنِّعمة لك والمُلْك ، لا شريك لك »[٢] ، قال ابن عمر رضي الله عنهما : « لا يزيد على هؤلاء الكلمات »[٣] ، وعن جابر رضي الله عنه : « ولزم رسولُ الله ﷺ تلبيتَه »[٤] .

وهناك صيغ أخرى ، ومنها : ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال : « كان تَلْبية النبي ﷺ : لبَّيْك إلهَ الحقّ »[٥] . وروى نافع « أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يزيد فيها : لبَّيك لبيك وسَعْدَيْك ، والخيرُ بيدَيْك ، لبيك والرَّغْباءُ إليك والعملُ »[٦] .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم(١٥٥٣) .
(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم(١٥٤٩) .
(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم(٥٩١٥) .
(٤) رواه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .
(٥) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٨٦٢٩) ، وصحح إسناده على شرط الشيخين محقِّقو المسند .
(٦) رواه مسلم في صحيحه برقم(١١٨٤) .

قال الإمام الشافعي : « وإن زاد في التلبية شيئًا من تعظيم الله فلا بأس إن شاءالله ، وأحبُّ إليَّ أن يُقتصر على تلبية رسول الله ﷺ »[١] ، وقال الشيخ الألباني : « والتزامُ تلبية النبي ﷺ أفضل ، وإن كان الزيادة عليها جائزة ؛ لإقرار النبي ﷺ الناس الذين كانوا يزيدون على تلبيته »[٢] .

ويُسنّ للرجال رفع الصوت بالتلبية ؛ لحديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « جاءني جبريلُ عليه السلام فقال : يا محمد! مُرْ أصحابَك فليَرْفعوا أصواتَهم بالتلبية ، فإنها من شعائر الحج »[٣] .

(١) جامع الترمذي ٣/١٨٧ .
(٢) مناسك الحج والعمرة ، للألباني ص١٧ .
(٣) رواه أحمد في مسنده برقم(٢١٦٧٨) ، وصحح إسناده محقِّقو المسند ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٨٣٠) .

المبحث الثاني :
أذكار وأدعية تقال في مكة المكرمة وغيرها

الدعاء عند دخول المسجد الحرام :

إذا أراد المسلم دخول المسجد الحرام قدَّم رجله اليمنى[١] ، ودعا بما ورد عن النبي ﷺ . فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، « أن النبيَّ ﷺ كان إذا دخل المسجد قال : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم »[٢] .

وعن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ قالت : « كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ المسجدَ قال : بسم الله ، والسلامُ على

---

(١) قد بوّب الإمام البخاري في صحيحه بعنوان : باب التيمُّن في دخول المسجد وغيره ، ثم أورد أثرًا معلَّقًا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه « كان يبدأ برجله اليمنى ، فإذا خرج بدأ برجله اليسرى » ، ثم أورد حديث عائشة رضي الله عنها برقم(٤٢٦) : « كان النبيُّ ﷺ يحب التيمُّن ما استطاع في شأنه كله... » الحديث .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم(٤٦٦) ، وجوّد إسناده المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/٢٤٧ ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم(٤٨٥) .

رسولِ الله ، اللهم اغفِرْ لي ذنوبي وافتَحْ لي أبوابَ رحمتك »[١] ، وفي رواية قال لي رسولُ الله ﷺ : « إذا دخلتِ المسجدَ فقولي : بسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، واغفر لنا وسهِّلْ لنا أبوابَ رحمتك ، فإذا فرغتِ فقولي مثل ذلك ، غير أن قولي : وسهِّلْ لنا أبوابَ فضلك »[٢] .

رفع اليدين والدعاء عند رؤية الكعبة :

إذا رأى المسلمُ الكعبةَ يُشرع له أن يَرفع يديه ؛ لثبوت ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما[٣] .

ويُشرع له إذا رأى الكعبةَ أن يدعو بدعاء الخليفة عمر رضي الله عنه ، فعن سعيد بن المسيب قال : سمعتُ من عمر رضي الله عنه كلمة ما بقي أحد من الناس سمعها غيري ، سمعته يقول إذا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٢٦٤١٧) ، وصححه لغيره محقِّقو المسند ، والجملة الأخيرة من الدعاء في صحيح مسلم برقم(٧١٣) ، عن أبي حميد أو أبي أسيد .

(٢) أخرجه إسماعيل الأزدي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم(٨٢) ، وصححه لغيره محققه : الألباني .

(٣) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : « تُرفع الأيدي في سبعة مواطن : إذا قام إلى الصلاة ، وإذا رأى البيت ، وعلى الصفا والمروة ، وفي عرفات ، وفي جمع ، وعند الجمار » . رواه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(١٥٩٩٢) ، وصحح إسناده الألباني في مناسك الحج برقم(٢٥) ،

رأى البيت : « اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ، ومنكَ السَّلامُ ، فحيِّنا ربَّنا بالسَّلام »[١] .

قال الشيخ الألباني : « ولم يَثْبُت عن النبي ﷺ هنا دعاءٌ خاص ، فيدعو بما تيسَّر له ، وإن دعا بدعاء عمر رضي الله عنه فحسَنٌ ؛ لثبوته عنه »[٢] .

هل ورد دعاءٌ أو ذكرٌ خاص بالطواف؟

لم يَرِد دعاءٌ أو ذكرٌ خاص بالطواف ، وإنما ورد حديث بأنه بمنزلة الصلاة ، وأن لا ينطق المسلمُ فيه إلا بخير ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الطوافُ بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن الله قد أحل فيه المنطق ، فمن نَطق فلا يَنطق إلا بخير »[٣] ، وفي رواية : « الطواف صلاةٌ ، فأقِلُّوا فيه

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى برقم(٥٩٤١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم(٣٠٢٤٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى برقم(٨٩٩٨) ، وحسن إسناده الألباني في مناسك الحج برقم(٢٦) .

(٢) مناسك الحج والعمرة ، للألباني ص٢٠ .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٣٨٣٦) ، وصححه محققه : شعيب الأرنؤوط ، والحاكم في المستدرك برقم(٣٠٥٦) ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم(٣٩٥٤) .

الكلامَ »[١] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وليس فيه (أي : في الطواف) ذكرٌ محدود عن النبي ﷺ لا بأَمْرِه ولا بقوله ولا بتعليمه ، بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية ، وما يذكره كثيرٌ من الناس من دعاء معين تحت الميزاب ونحو ذلك فلا أصل له »[٢] .

ما يقال عند الحجر الأسود :

يُسن قول : بسم الله ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، عند الحجر الأسود في كل طَوْفة ، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « يا عمر! إنك رجلٌ قويٌّ ، لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيفَ ، إن وجدتَ خلوة فاستلِمْهُ ، وإلا فاستقبِلْهُ فهلِّلْ وكبِّرْ وامْضِ »[٣] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « طاف النبيُّ ﷺ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٤٠ (١٠٩٧٦) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٣٩٥٦) .

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٦/١٢٢ .

(٣) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (٨٩١٠) ، وأحمد في مسنده برقم (١٩٠) ، وحسَّن إسناده محقِّقو المسند .

بالبيت على بعير ، كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبَّر »[١] ، وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا استلم الحجر يقول : بسم الله والله أكبر[٢] .

وعن عُبَيد المُكْتِب ، عن إبراهيم النَّخَعي ، « أنه كان يقول عند استلام الحجر : لا إله إلا الله والله أكبر ، اللَّهُمَّ تَصْديقًا بكتابك وسُنّةِ نبيِّك »[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٦١٣) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٤٦٢٨) ، وصحح إسناده على شرط الشيخين محقِّقو المسند .

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٦٥) ، ووثق رجال إسناده محققه .

وعن مجاهد : « كان يُستحب أن يقال عند استلام الحجر : اللهم تصديقًا بكتابك ، وسُنة نبيك » . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم(٣٠٢٤٧) ، وفيه : معاوية بن هشام ، من رجال مسلم ، صدوق له أوهام ، وشريك النخعي ، من رجال مسلم ، صدوق يخطئ كثيرًا .

وروي عن علي وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ، أنهم كانوا إذا استلموا الحجر قالوا : اللهم إيمانًا بك ، وتصديقًا بكتابك ، واتّباعًا لسُنّة نبيك ، ويُصلّون على النبي ﷺ .

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم(٨٨٩٨ ، ٨٨٩٩) ، عن ابن عباس ، والطبراني في الأوسط برقم(٤٩٢) ، عن علي ، وبرقم(٥٤٨٦ ، ٥٨٤٣) عن ابن عمر . ورواية عليّ وابن عمر رضي الله عنهما ضعفهما الألباني في السلسلة الضعيفة برقم(١٠٤٩) .

الدعاء بين الرُّكنَيْن :

من كان في حال الطواف بين الركن اليماني والحجر الأسود يُشرع له أن يدعو بما يلي :

عن عبدالله بن السائب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين الرُّكْنين : ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[١] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء بين الرُّكْنين : اللهم قنِّعْني بما رَزَقْتني ، وبارِكْ لي فيه ، واخلُفْ عليَّ كلَّ غائبةٍ لي بخير »[٢] ، قال سعيد بن جُبير : كان من دعاء ابن عباس الذي لا يَدَعُ بين الرُّكن والمَقَام ، ثم ذكَر الدعاءَ المذكور آنفًا[٣] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٥٤٣٥) ، وحسن إسناده محقِّقو المسند ، وأبو داود في سننه برقم(١٨٩٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٣٨٢٦) ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم(١٦٥٣) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم(١٦٧٤) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقوّى الإسنادَ ابنُ الملقن في البدر المنير ٦/٢٠٠ ، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم(٦٠٤٢) .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(٣٠٢٤٩) .

ما يقال عند مقام إبراهيم عليه السلام بعد الطواف :

عن جابر رضي الله عنه - وهو يروي حجّة النبي ﷺ - : « حتى إذا أتينا البيتَ معه استلم الركن ، فرَمَل ثلاثًا ومشى أربعًا ، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، فقرأ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[١] ، فجعل المقامَ بينه وبين البيت...كان يقرأ في الركعتين : قل هو الله أحد ، وقل يا أيها الكافرون »[٢] .

الدعاء عند شُرب ماء زمزم :

عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ماءُ زمزم لِـمَا شُرب له »[٣] ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ماءُ زمزم لِـمَا شُرب له ، إن شربتَه تستشفي شفاك الله ، وإن شربتَه لـشِبَعِك أشبعك الله ، وإن شربته لقطع ظَمَئِك قطعه الله »[٤] .

---

(١) سورة البقرة ، الآية (١٢٥) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٤٨٤٩) ، وقال محقّقو المسند : حديث محتمل للتحسين . والحديث حسَّنه ابن القيم في زاد المعاد ٣٩٣/٤ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم(٥٥٠٢) .

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه ٢٨٩/٢(٢٣٨) ، والحاكم في المستدرك برقم(١٧٣٩) ، وقال : =

قال الإمام النووي : « وهذا مما عمل العلماءُ والأخيارُ به ، فشربوه لمطالب لهم جليلة فنالوها . قال العلماء : فيُستحب لمن شَرِبه للمغفرة أو للشفاء من مرض ونحو ذلك أن يقول عند شُرْبه : اللهم إنه بَلَغني أن رسول الله ﷺ قال : « ماءُ زمزم لِمَا شُرب له » ، اللهم وإني أشرَبُه لتغفر لي ولتفعل بي كذا وكذا ، فاغفر لي أو افعَلْ ، أو : اللهم إني أشربُه مستشفيًا به فاشفني ، ونحو هذا . والله أعلم »[١] .

الدعاء عند المُلْتَزَم :

المُلْتَزَم : المكان الذي بين الحجر الأسود وباب الكعبة ، ويُسمى أيضًا : الحَطِيم ، والمُدَّعَى ، والمُتَعَوَّذ[٢] . قال ابن عباس رضي الله عنهما : « المُلْتَزَم : بين الرُّكن والباب »[٣] .

=

صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي ، قال ابن الملقن في البدر المنير ٦/٣٠٢ : « قد سلِم منه » ، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب برقم(١١٦٤) .

(١) الأذكار ، للنووي ٧/٦٧٦ .

(٢) انظر : هداية الناسك ، لابن جماعة ١/٧١ .

(٣) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم(٩٠٤٧) ، ومالك بلاغًا في الموطأ برقم(٩٥١) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٢١٣٨) .

وهذا المكان من أماكن إجابة الدعاء ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « إن ما بين الحَجَر والباب يُسمَّى المُلْتَزَم ، لا يقوم فيه إنسان فيدعو الله تعالى بشيء إلا رأى في حاجته بعض الذي يُحبّ »[١] .

ويُشرع وضع الصدر والوجه والذراعين والكفين وسؤال الله الحاجات ، فعن عبدالرحمن بن صَفْوان رضي الله عنه قال : « لـمَّا فَتح رسولُ الله ﷺ مكةَ...رأيتُ النبيَّ ﷺ -قد خرج من الكعبة- وأصحابَه قد استلموا البيتَ من الباب إلى الحَطيم ، وقد وضعوا خُدُودَهم على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم[٢] .

المساحة بين الحجر الأسود وباب الكعبة صغيرة ، ويَعْسُر جدًا هذه الأيام لَمْسُ المُلْتَزَم ؛ لشدة الزحام ، ويُجزئ عن ذلك وقوفُ المسلم محاذيًا للمُلْتَزَم .

---

(١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة برقم(٢٣٠) ، وحسن إسناده محققه : د.عبدالملك بن دهيش .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٥٥٥٣) ، وضعف إسناده محقِّقو المسند ، وأبو داود في سننه برقم(١٨٩٨) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٢١٣٨) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « إنْ أحبَّ أن يأتي ملْتَزَم... فيضعَ عليه صدرَه ووجهه وذراعيه وكَفَّيْه ، ويدعو يسأل الله تعالى حاجته فَعَل ذلك ، وله أن يفعل ذلك قبل واف الوداع ، فإن هذا الالتزام لا فرق بين أن يكون حال وداع أو غيره ، والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يَدْخُلون كَّة... ولو وقف عند الباب ودعا هناك من غير التزام للبيت كان سنًا ، فإذا ولَّى لا يَقِفُ ولا يَلْتَفتُ ولا يَمْشي القَهْقَرِىّ »[1] .

الدعاء عند الصَّفا :

عن جابر رضي الله عنه - وهو يروي حجّة النبي ﷺ - : ثم خرج من الباب إلى الصَّفا ، فلما دنا من الصَّفا قرأ : ﴿إِنَّ صَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[2] ، أبدأُ بما بَدَأ الله به ، فبدأ صفا فرَقَى عليه حتى رأى البيت ، فاستقبلَ القبلَةَ ، فوحَّد الله كبَّرَه ، وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله حمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنْجَز عدَه ، ونَصر عبدَه ، وهَزَم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك ،

---

[1] مجموع الفتاوى ٢٦/١٤٣ . و القَهْقَرِى : الرجوع إلى خلف ووجهه إلى الأمام .

[2] سورة البقرة ، الآية (١٨٥) .

قال مثل هذا ثلاث مرات »[١] .

دعاء ابن مسعود رضي الله عنه بين الصَّفَا والـمَرْوَة :

عن مسروق ، « أن ابن مسعود رضي الله عنه نزل من الصف
فمشى حتى أتى الوادي فسعى ، فجعل يقول : ربّ اغف
وارحم ، إنك أنت الأعز الأكرم »[٢] .

الدعاء عند الـمَرْوَة :

عن جابر رضي الله عنه - وهو يروي حجّة النبي ﷺ -
« حتى إذا أتى الـمَـرْوة ففعل على المروة كما فعل عـ
الصَّفا »[٣] ، وقد تقدم آنفًا .

الدعاء عند الخروج من المسجد الحرام :

إذا أراد المسلمُ الخروجَ من المسجد الحرام قدّم رجل
اليُسرى ، ثم دعا بما ورد عن النبي ﷺ ، فعن فاطمة رضي
عنها قالت : « وإذا خَرج قال : بسم الله ، والسلامُ عـ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .
(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٧٠) ، ووثق رجال إسناده محققه : د. محمد البخاري
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .

رسول الله ، اللهم اغفِرْ لي ذنوبي ، وافتَحْ لي أبواب فـضلك »[١] ، وفي رواية قال لي رسولُ الله ﷺ : « ...قولي : بسم الله والـسلام على رسول الله ، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، واغفِرْ لنـا وسهِّلْ لنا أبوابَ...فضلك »[٢] .

قـال الـمُـناوي : « خـص الرَّحمـة بالـدخول ، والفـضل بالخروج ؛ لأن الداخل يـشتغل بمـا يُزلفـه إلى الله فناسـب ذِكْـر الرحمة ، والخارج يبتغي الرِّزقَ ، فناسب ذكر الفَضْل »[٣] .

الدعاءُ يوم عَـرَفـة :

عن طلحة بن عُبيـدالله بـن كَرِيـز : أن رسـول الله ﷺ قـال : « أفضلُ الدعاء دعاءُ يوم عرفة ، وأفضل ما قلتُ أنا والنبيون مـن قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له »[٤] .

وعن عليّ رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : « أفـضلُ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٢٦٤١٧) ، وصححه لغيره محقِّقو المسند .

(٢) أخرجه إسماعيل الأزدي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم(٨٢) ، وصححه لغيره محققه : الألباني .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/٢٤٧ .

(٤) أخرجه مالك في الموطأ برقم(٥٠٠) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم(١١٠٢) .

ما قلتُ أنا والنبيون قبلي عشيةَ عَرَفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير »[1] .

وعن عبدالله بن الحارث ، « أن ابن عمر رضي الله عنه كان عشية عرفة يرفع صوته : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم اهْدِنا بالهدى ، وزيِّنا بالتقوى ، واغفِرْ لنا في الآخرة والأولى ، ثم يخفض صوته ثم يقول : اللهم إني أسألُك من فضلك وعطائك رزقًا طيِّبًا مباركًا ، اللهم إنك أمرتَ بالدعاء ، وقضيتَ على نفسك بالاستجابة ، وأنت لا تُخْلِفُ وعدَك ، ولا تَكْذِبُ عهدَك ، اللهم ما أحببتَ من خير فحبِّبْه إلينا ويسِّرْه لنا ، وما كَرِهْتَ من شيء فكرِّهْهُ إلينا وجنِّبْناه ، ولا تَنْزِعْ عنا الإسلامَ بعد إذ

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٧٤) ، وقال محققه : د.محمد البخاري : في إسناده : قيس بن الربيع ، صدوق تغير ، ويُتَّقى من حديثه ما كان من رواية ابنه عنه ، وهذا ليس منه ، وبقية رجاله ثقات . والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(١٥٠٣) . ويعضده رواية ضعيفة أخرجها الطبراني في الدعاء برقم(٨٧٥) ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « كان عامة دعاء النبي ﷺ والأنبياء قبله عليهم السلام عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له...» الحديث .

أعطيتَنا »[١] .

وعن أبي مِجْلَز لاحِق السَّدُوسي قال : كنتُ (حاجا) مع ابن عمر رضي الله عنهما ، « فلمّا صلَّى العصرَ وقف بعَرَفة ، فجعل يرفعُ يدَيْه ، أو قال : يَمُدّ ، قال : ولا أدري لعله قد قال : دون أذنيه ، وجعل يقول : الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر ولله الحمد ، لا إله إلا الله وحده ، له الملك وله الحمد ، اللهم اهْدِني بالهُدى ، وقِني بالتقوى ، واغفِرْ لي في الآخرة والأولى ، ثم يرُدّ يديه فيسكُتُ كقدر ما كان إنسان قارئا بفاتحة الكتاب ، ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك ، فلم يَزَلْ يَفعل ذلك حتى أفاض »[٢] .

وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « أفضلُ الذِّكر : لا إله إلا الله ، وأفضلُ الدعاء : الحمدُ لله »[٣] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٧٨) ، وقال محققه : د.محمد البخاري : رجال إسناده ثقات ، وهو موقوف .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(١٤٩٢٤) ، ورجال إسناده ثقات رجال الصحيحين .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه برقم(٣٣٨٣) ، وقال : حديث غريب ، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(١٤٩٧) ، وكذا حسنه شعيب الأرنؤوط في صحيح ابن حبان برقم(٨٤٦) ،

الدعاء وذكر الله والاستغفار بمُزْدَلِفة :

قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[البقرة:١٩٨، ١٩٩] .

وعن جابر رضي الله عنه وهو يُحدِّث عن حجّة النبي ﷺ : « ثم ركب رسول الله ﷺ القَصْواء حتى أتى المَشْعَر الحرام[١] ، فاستَقْبَلَ القبلةَ ، فدعاهُ وكبَّرهُ وهلَّلَهُ ووحَّدَهُ ، فلم يزل واقفًا حتى أَسْفَر جدا ، فدَفع قبل أن تَطلُع الشمسُ »[٢] .

تكبيرة العيد بمنى :

قال الله تعالى : ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ﴾[البقرة:٢٠٣] ، قال ابن بطّال : « عامّة العلماء على أنها أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر »[٣] ، وفي صحيح مسلم ، أن

(١) المشعر الحرام : جبل في مزدلفة يقال له قُزَح ، وقيل : كل المزدلفة . انظر : معجم البلدان ٥/١٣٣ ، المعالم الأثيرة ص ٢٢٦ ، ٢٧٥ ، شرح النووي على صحيح مسلم ٨/١٨١ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .

(٣) شرح صحيح البخاري ، لابن بطال ٢/٥٦٢ .

النَّبيّ ﷺ قالَ في أيام منى : « إنها أيام أَكْل وشُربٍ وذكر الله عز وجل »[١] .

قال الحافظ ابن حجر : « وذكرُ الله في هذه الأيام نوعان :

أحدهما : مقيَّدٌ عقيب الصلوات .

والثاني : مطلق في سائر الأوقات .

فأما النوع الأول : فاتفق العلماءُ على أنه يُشرع التكبير عقيب الصلوات في هذه الأيام في الجملة ، وليس فيهِ حديث مرفوع صحيح ، بل إنما فيه آثار عن الصحابة ومن بعدهم »[٢] .

عن الأسود النخعي ، « أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان يُكبِّر أيامَ التشريق : الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد »[٣] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١١٤١) .

(٢) فتح الباري ١٢٤/٦ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(٥٦٩٧) ، ورجال إسناده ثقات ، رجال الصحيحين ما عدا الحسن بن صالح فمن رجال مسلم .

الدعاء بمنى :

عن سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : « أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات ، يُكَبِّر على إثر كل حَصاة ، ثم يتقدم حتى يُسْهِل[١] ، فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلًا ويدعو ويرفع يديه ، ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيُسْهِل ، ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلًا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلًا ، ثم يرمي جَمْرة ذات العَقَبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ، ثم يَنصرف فيقول : هكذا رأيتُ النبيَّ ﷺ يفْعله »[٢] .

وعن عبدالرحمن بن يزيد ، « أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة... كان يُكبِّر مع كل حَصاة »[٣] .

عن جابر رضي الله عنه قال : « رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو واقف على القَرْن[٤] -يعني : قَرْن الثعالب- يوم النحر ، وهو

---

(١) قال ابن حجر في فتح الباري ٣/٥٨٣ : « أي : يَقصدُ السهلَ من الأرض ، وهو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه » .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٧٥١) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٧٥٠) .

(٤) قرن الثعالب : جبلٌ مشرفٌ على أسفل منى ، وسُمّي قرين الثعالب ؛ لكثرة ما يأوي إليه من الثعالب . انظر : أخبار مكة ، للفاكهي ٤/٢٨١ .

يقول : يا حيّ يا قيوم! لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث ، فَـاكْفِنِي شَأْني كلَّه ، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عَين »[١] .

دعاء إبراهيم عليه السلام عند الـحَجُون :

عن ابن عباس رضي الله عنهما : « جاء بها (أي : زوجته هاجر) إبراهيمُ وبابنِها إسماعيل وهي تُرضعه ، فوضعهما عند البيت عند دَوْحَة فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحدٌ ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جِرابًا فيه تمْرٌ ، وسِقاء فيه ماءٌ ، ثم قَفَّى إبراهيمُ مُنْطَلِقًا ، فتبعَتْهُ أمُّ إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم! أين تذهبُ وتترُكُنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟!!! فقالت له ذلك مرارًا ، وجَعَل لا يلتفتُ إليها ، فقالت له : آلله الذي أمَرَك بهذا؟ قال : نعم ، قالت : إذن لا يُضِيِّعُنا ، ثم رجعَتْ ، فانطلق إبراهيمُ حتى

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٨٠) ، وقال : محققه : د.محمد البخاري : في إسناده : يعقوب بن محمد الزهري ، وهو صدوق كثير الوهم ، وبقية رجاله حسن . وقال ابن علان في الفتوحات الربانية ٥/٢١ : « قال الحافظ (ابن حجر) : حديث حسن غريب ، وله شاهد من حديث أنس وغيره » .

إذا كان عند الثَّنِيـَّة[1] حيث لا يرونه، استقْبَل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الكلمات، ورفَع يديه فقال ربِّ: ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾...»[2] الحديث.

دعاء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لـمَكّةَ الـمكرَّمة وأهلِها:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ

---

(١) الثنية: عَقَبَة، وهي طريق جبلي مرتفع قليلا بين جبلين، ويقصد بها: ثنية الحَجُون. انظر: في رحاب البيت العتيق، للدكتور: محيي الدين أحمد إمام ص١٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣٦٤).

ﭐلۡحَكِيمُ ﴾[البقرة:١٢٦ - ١٢٨] .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ٣٥ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٦ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴾[إبراهيم:٢٥ - ٣٧] .

وفي صحيح البخاري أن إبراهيمَ عليه السلام دعا لأهل مَكَّةَ ، فقال : « اللهم بارِكْ لهم في اللَّحْم والماء »[1] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٣٣٦٤) .

الفصل الثاني :
أذكارٌ وأدعيَـةَ
تَتَعَلَّقُ بالمدينة المنوَّرَة

ما ورد من الأدعية عند دخول المدينة المنورة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « قلنا يا رسول الله! ما كان يخاف القوم حين كانوا إذا أشرفوا على المدينة قالوا : اللهم اجعَلْ لنا فيها رزقًا وقَرارًا ، قال : كانوا يَتخوَّفُون جَوْرَ الوُلاة ، وقُحُوطَ المطر »[١] .

وعن صُهيب رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَرَ قريةً يريدُ دخولَها إلا قال حين يراها : اللهم ربَّ السمواتِ السَّبعِ وما أَظْلَلْنَ ، وربَّ الأَرَضين السَّبْع وما أَقْلَلْن ، ورَبَّ الشياطين وما أَضْلَلْنَ ، ورَبَّ الرياح وما ذَرَيْنَ ، إنا نسأَلُك خيرَ هذه القرية وخيرَ أهلها ، ونعوذ بك من شرِّها وشرِّ أهلها وشر مَنْ فيها »[٢] .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم(١٠٣٨٧) ، والطبراني في الدعاء برقم(٨٣٧) ، قال محققه د.البخاري : فيه قيس بن سالم ، وهو مقبول . قال ابن حجر في الفتوحات الربانية ١٧١/٥ : « هذا حديث حسن » .

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم(٢٥٢٦٥) ، الطبراني في الدعاء برقم(٨٣٨) ، وحسّن إسناده محققه : د.محمد البخاري .

أشرفَ على أرض يريد دخولها قال : اللهم إني أسـألك مـن خـير هذه القرية وخيرِ ما جَـمَعْتَ فيها ، وأعـوذ بـك مـن شرهـا وشر ما جـمَعْتَ فيها ، اللهم ارزُقنا جَنَاها وأعذنا من وَبَاها ، وحبِّبْنـا إلى أهلها ، وحبِّبْ صالحي أهلها إلينا »[١] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهمـا ، « أن رسول الله ﷺ كـان إذا قَفَل من غزو أو حج أو عمرة كبـَّر عـلى كـل شَرَف مـن الأرض ثلاث تكبيرات ، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لـه الملك وله الحمـد ، وهـو عـلى كـل شيء قـدير ، آيبـون تـائبون ، عابدون ساجدون ، لربنا حامـدون ، صـدق الله وعـده ، ونـصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده »[٢] .

زيارةُ قَبْـر النبي ﷺ وفَضْل السَّلام عليه لمن قَـدِمَ المدينةَ :

عن نافع ، « أن ابـن عمـر رضي الله عنهمـا كـان إذا أراد أن يـَخْـرُج دخل المسجد فصلَّى ، ثم أتى قبرَ النبي ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يـا أبـا بَكْـر! الـسلام عليـك

---

(١) أخرجه ابن السُّنّي في عمل اليوم والليلة برقم(٥٢٧) ، ونقل محققه كلام ابن حجر ، حيث قال ابن حجر ص٢٤٨ : « في سنده ضعف...لكن يعضد بعض هذه الطرق بعضًا » .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٧٩٧) .

يا أَبَتَاه! ، ثم يكون وَجْهَهُ ، وكان إذا قَدِم من سَفر أتى المسجد ففعل ذلك قبل أن يَدخُل مَنْزِلَهُ »(١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما مِنْ أَحَد يُسَلِّم عليَّ إلَّا ردَّ الله عليَّ رُوحي حتى أَرُدَّ عليه السَّلام »(٢) .

زيارة أهل البَقيع والدعاء لهم :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ كلّما كان ليْلَتُها من رسول الله ﷺ يخرُج من آخر الليل إلى البَقِيع ، فيقول : السلام عليكم دارَ قوم مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون غدًا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(١١٩١٥) ، وقال محققه : وإسناد المصنف صحيح . ومعنى « يكون وجهه » ، أي : يتَّجِهُ حيث يريد .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٠٨١٥) ، وحسن إسناده محقِّقو المسند ، وأبو داود في سننه برقم(٢٠٤١) ، وجوّد إسناده ابن تيمية ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٢٢٦٦) .

والحديث أورده الإمام أبو داود في باب زيارة القبور ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « الذين أثْبَتُوا استحبابَ السلام عليه ﷺ عند الحُجْرة -كمالك ، وابن حبيب ، وأحمد بن حنبل ، وأبي داود- احتجُّوا إما بفعل ابن عمر رضي الله عنهما ، كما احتجَّ به مالك وأحمد وغيرهما ، وإما بالحديث الذي رواه أبو داود وغيره بإسناد جيد » .

مؤجَّلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحِقُون ، اللهم اغفِرْ لأهْل بَقِيع الغَرْقَد »[١] . وفي رواية قال رسول الله ﷺ : « أمرَني (ربي) أن آتيَ البقيعَ فأستغفرَ لهم ، قلت : كيف أقولُ يا رسول الله؟ قال : قولي : السلام على أهل الدِّيَار من المؤمنين والمسلمين ، يرحم الله المُسْتَقْدِمين منّا ، وإنا إن شاء الله لَلاحِقُون »[٢] .

دعاء الرسول ﷺ عند مسجد الفَتْح :

عن جابر رضي الله عنه قال : « دعا رسولُ الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، فاستُجيب له بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء ، قال جابر : ولم يَنزل بي أمرٌ مهم غائظ الا توخَّيتُ تلك الساعة فدعوتُ الله فيه بين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفتُ الإجابةَ »[٣] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وهذا الحديث يَعْمَلُ به طائفةٌ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٩٧٤) .
(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(١٢٤٦) ، وصححه محققه : د.البخاري .
(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم(٧٠٤) ، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم(٥٤٥) .

ن أصحابنا وغيرهم ، فيتحرَّوْن الدعاء في هذا ، ولم ينقل عن جابر رضي الله عنه أنه تحرّى الدعاء في المكان ، بل تحرَّى الزمان »(١) .

دعاء الرسول ﷺ في مسجد الإجابة (بني معاوية) :

عن عامر بن سعد ، عن أبيه : « أن رسولَ الله ﷺ أقبلَ ذات يوم من العالية ، حتى إذا مرَّ بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصَلَّينا معه ، ودعا ربَّه طويلًا ، ثم انصرف إلينا فقال ﷺ : سألتُ ربي ثلاثًا ، فأعطاني ثِنْتَيْن ومَنَعَني واحدةً ، سألتُ ربي أن لا يُهلِك أُمّتي بالسَّنَة فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يُهلك أمَّتي بالغَرَق فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يَجعل بأسَهم بينهم فمَنَعنِيها »(٢) .

دعاء الرسول ﷺ عندما رأى جبل أُحُد :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « خرجتُ مع رسول الله ﷺ إلى خَيْبر أخدِمُه ، فلما قدِم النبي ﷺ راجعًا وبدا له أُحُد قال : هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه ، ثم أشار بيده إلى المدينة

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم ٢/٨١٦ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٨٩٠) .

قال : اللهم إني أُحَرِّم ما بين لابَـتَـيْها[١] كتحريم إبـراهيم مكّـة ، اللهم بارِكْ لنا في صَاعِنا ومُدِّنا »[٢] ، وفي روايـة : « اللهـم بـارِكْ لهم في مُدِّهـم وصاعِهـم »[٣] .

فضل الصلاة في مسجد قُبـاء :

عن سهل بن حُنيف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ خَرَج حتى يأتي هذا المسجد ، يعني : مسجد قُبـاء ، فيُـصلِّي فيه ، كان كعَدْل عُمْرة »[٤] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهمـا قال : « كـان النبـي ﷺ يـأتي مسجدَ قُباء كلَّ سبتٍ ماشيًا وراكبًا ، وكان عبـدالله رضي الله عنـه يفعلُه »[٥] .

---

(١) لابَتَيْها تَـثْنِيَةُ لابَة ، وهي : الأرض ذات الحجارة السوداء ، والمدينة تقع بـين لابتَـيْن شرقيـة وغربية . انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ٩/١٣٥ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٢٨٨٩) .

(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم(٥٤٢٥) .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٥٩٨١) ، وحسّن إسناده بشواهده محقِّقو المسند ، وصـحح إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٣٤٤٦) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١١٩٣) .

أُمِرَ النبيُّ ﷺ بالصلاة في وادي العقيق :

عن عمر رضي الله عنه قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ بوادي العقيق يقول : « أتَاني الليلةَ آتٍ من ربي فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارَك ، وقُلْ عُمْرةً في حَجَّة »[١] .

دعاء الرسول ﷺ للمدينة المنورة :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « اللهم حبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكَّةَ أو أشدّ ، اللهم وصحِّحْها[٢] ، وبارك لنا في مُدِّها وصاعِها ، وانقُلْ حُمَّاها فاجعَلْها بالجُحْفَة »[٣] .

وعن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « اللهم اجْعَلْ بالمدينة ضِعفَيْ ما جعَلْتَ بمَكَّةَ من البَرَكة »[٤] .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٥٣٤) .

(٢) معنى وصحِّحْها : أي : نسألك اللهم أن تُصحِّحَ أجسامَنا من الأدواء . انظر : شرح صحيح البخاري ، لابن بطّال ٤/٥٥٧ .

(٣) متفق عليه ، أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٥٦٥٤) ، ومسلم في صحيحه برقم(١٣٧٦) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٨٨٥) .

« اللهم إني أُحَرِّم ما بين لابَتَيْها كتحريم إبراهيم مكة ، اللهم بارِكْ لنا في صَاعِنا ومُدِّنا »[١] ، وفي رواية : « اللهم بارِكْ لهم في مُدِّهم وصاعِهم »[٢] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : « كان الناسُ إذا رأوا أولَ الثَّمر جَاءوا به إلى النبي ﷺ ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في ثَمَرِنا ، وبارِكْ لنا في مَدينتِنَا ، وبارِكْ لنا في صَاعِنَا ، وبارِكْ لنا في مُدِّنا ، اللهم إن إبراهيمَ عبدُك وخليلُك ونبيُّك ، وإني عبدُك ونبيُّك ، وإنه دعاك لمَكَّةَ ، وإني أدعوك للمدينة بمِثل مادعاكَ لمَكّةَ ومِثْلَهُ مَعَهُ ، قال : ثم يدعو أصغر وَليد له فيُعطيه ذلك الثمر »[٣] .

دعاء الرسول ﷺ على من أَحْدَثَ في المدينة :

عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « المدينةُ حَرَمٌ من كذا إلى كذا ، لا يُقطع شجرُها ، ولا يُحْدَثُ فيها حَدَثٌ ،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٢٨٨٩) .
(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم(٥٤٢٥) .
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٣٧٣) .

مَنْ أَحْدَث حَدَثًا فعليه لعنةُ الله والملائكـة والنـاس أجمعـين »[١] .
الحدَثُ فسَّره العلمـاء بالظُّلم ، والبِدْعة[٢] .

اللَّهُمَّ ارفَعْ عنَّا وعن المسلمين الفِتَنَ والـمِحَنَ مـا ظَهَـر منهـا وبَطَـنَ ، اللَّهُـمَّ إني أسـأَلُكَ بعَفْـوِك وكَرَمَـك ورَحْمَتـك العَفْـوَ والعافيَةَ ، وحُسنَ الخاتـمـة .

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَـلى مُحمَّـدٍ وعـلى آل مُحمَّـد كمـا صَـلَّيْتَ عـلى إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ ، اللَّهُمَّ بارِكْ على مُحمَّد وعلى آل مُحمَّد كمـا بارَكْتَ على إبراهيمَ وعـلى آل إبـراهيمَ إنَّـك حَـمِيـدٌ مَـجِيـدٌ »[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٨٦٧) .
(٢) انظر : شرح صحيح البخاري ، لابن بطّال ١٠/٣٥٠ ، فتح الباري لابن حجر ١/١٠٣ ، عمدة القاري للعيني ١٠/٢٣٣ .
(٣) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٣٣٧٠) ، ومسلم في صحيحه برقم(٤٠٦) .

فهرس المصادر والمراجع

١ - **الأحاديث المختارة** أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرّجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، للضياء المقدسي : ضياء الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي(٦٤٣هـ) ، تحقيق : د.عبدالملك بن دهيش ، مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، ط٤ : ١٤٢١هـ .

٢ - **الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان** ، لابن بَلبّان : أبي الحسنِ علي ابن بَلبان الفارسيّ(٧٣٩هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٤هـ .

٣ - **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** ، للفاكهي : أبي عبدالله ، محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي(ت٢٧٢هـ) ، تحقيق : د.عبدالملك عبدالله بن دهيش ، بيروت ، دار خضر ، ط٢ : ١٤١٤هـ .

٤ - **الأدب المفرد** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط٣ : ١٤٠٩هـ .

٥ - **الأدعية في القرآن الكريم** صيغها خصائصها دلالاتها موازنة بما ورد في السنة النبوية ، لمرشد عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل شقدار ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى نوقشت عام ١٤١٧هـ .

٦ - **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار** ، للنووي : أبي زكريا ،

محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤٠٤هـ .

٧ - **اقتضاء الصراط المستقيم** ، لابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحرَّاني (ت٧٢٨هـ) ، تحقيق : د.ناصر بن عبدالكريم العقل ، الرياض ، مكتبة الرشد .

٨ - **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** ، لابن الملقِّن : سراج الدين أبي حفص ، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (٨٠٤هـ) ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط ، وعبدالله بن سليمان ، وياسر بن كمال ، الرياض ، ط١ : ١٤٢٥هـ .

٩ - **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام** ، لابن القَطَّان : أبي الحسن ، علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي الحميري الفاسي (ت٦٢٨هـ) ، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد ، الرياض ، دار طيبة ، ط١ : ١٤١٨هـ .

١٠ - **التيسير بشرح الجامع الصغير** ، للمناوي : زين الدين ، محمد عبدالرؤوف الحدّادي المناوي القاهري (٩٥٢ - ١٠٣١هـ) ، الرياض ، مكتبة الإمام الشافعي ، ط٣ : ١٤٠٨هـ .

١١ - **الجامع (سنن الترمذي)** ، للترمذي : أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي (ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

١٢ - **جمهرة اللغة** ، لابن دُريد : أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي(ت٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١ : ١٩٨٧م .

١٣ - **الدعـــاء** ، للطـبراني : أبي القاسـم ، سليمـــان بـــن أحمــد بـــن أيوب(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : د.محمـد سـعيد البخـاري ، بـيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ : ١٤١٧هـ .

١٤ - **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين** ، لابن علّان : محمد علي بن محمد علان بـن إبـراهيم البكـري الـصديقي(ت١٠٥٧هــ) ، بـيروت ، دار الكتاب العربي .

١٥ - **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، لابـن القـيم : أبي عبـدالله ، محمـد بـن أبي بكـر أيـوب الزرعـي الدمـشقي(ت٧٥١هــ) ، تحقيـق : شـعيب وعبدالقادر الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الكويـت ، مكتبـة المنار الإسلامية ، ط١٤ : ١٤٠٧هـ .

١٦ - **سلسلة الأحاديث الـصحيحة وشيء مـن فقههـا وفوائـدها** ، للألبـاني : محمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ) ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٤ : ١٤٠٥هـ ، المجلد الأول ، ولكل مجلد ناشر وتاريخ .

١٧ - **سلسلة الأحاديث الضعيفة** ، لمحمد نـاصر الـدين الألبـاني ، بـيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٥ : ١٤٠٥هـ .

١٨ - **السنن الكبرى** ، للبيهقي : أبي بكـر ، أحمـد بـن الحـسين بـن عـلي بـن موسى(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، مكة المكرمـة ، دار الباز ، ط١٤١٤هـ .

١٩ - **السنن الكبرى** ، للنَّسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، تحقيق : د.عبدالغفار سليمان البندار ، وسيد كسروي حسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .

٢٠ - **شرح صحيح البخاري** ، لابن بَطَّال : أبي الحسن ، علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال البكري القرطبي (ت٤٤٩) ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط٢ : ١٤٢٣هـ .

٢١ - **شرح صحيح مسلم** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ : ١٣٩٢هـ .

٢٢ - **الشرح الممتع على زاد المستقنع** ، لمحمد بن صالح محمد العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، دار ابن الجوزي ، ط١ : ١٤٢٨هـ .

٢٣ - **شعب الإيمان** ، للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : د.عبدالعلي عبدالحميد حامد ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٢٣هـ .

٢٤ - **صحيح الأدب المفرد** ، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ) ، الجبيل ، دار الصديق ، ط٢ : ١٤١٥هـ .

٢٥ - **صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول ﷺ وسننه وأيامه)** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١١هـ .

٢٦ - **صحيح ابن خزيمة** ، لابن خزيمة : أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة(٣١١هـ) ، تحقيق وتعليق وتخريج : د.محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط١٣٩٠هـ .

٢٧ - **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)** ، للإمام مسلم : أبي الحسين ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار إحياء الكتب العلمية ، ط ١٣٧٤هـ .

٢٨ - **الطبقات الكبرى** ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ط١٣٨٠هـ .

٢٩ - **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية** ، لابن علّان : محمد بن علان الصديقي المكي(ت١٠٥٧هـ) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

٣٠ - **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، للعيني : بدر الدين ، محمود بن أحمد العيني(ت٨٥٥هـ) ، بيروت ، طبعة دار إحياء التراث العربي .

٣١ - **عمل اليوم والليلة** ، لابن السُّنّي : أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري ، المعروف بابن السني(ت٣٦٤هـ) ، تحقيق : بشير محمد عيون ، الطائف ، مكتبة المؤيد ، ط١ : ١٤٠٧هـ .

٣٢ - **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي ،

ومحب الدين خطيب ، القاهرة ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٧٩هـ .

٣٣ - **فضل الصلاة على النبي ﷺ** ، لإسماعيل بن إسحاق الأزدي الجهضمي (ت٢٨٢هـ) ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٣ : ١٩٧٧م .

٣٤ - **في رحاب البيت العتيق** ، للدكتور الطبيب : محيي الدين أحمد الإمام ، مصر ، دار قرطبة للطباعة والنشر ، ط١ : ٢٠٠٣م .

٣٥ - **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، للمُناوي : زين الدين ، محمد بن عبدالرؤوف الحدَّاديّ المُناوي (ت١٠٣١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٥هـ .

٣٦ - **مجموع فتاوى ابن تيمية** : شيخ الإسلام ، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحرَّاني (ت٧٢٨هـ) ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني (ت١٣٩٢هـ) ، وابنه محمد ، توزيع : دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية .

٣٧ - **المستدرك على الصحيحين** ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .

٣٨ - **المسند** ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٦هـ .

٣٩ - **المصنف** ، لابن أبي شيبة : أبي بكر ، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت٢٣٥هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، بيروت ،

دار قرطبة ، ط١ : ١٤٢٧هـ .

٤٠ - **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة** ، محمد محمد حسن شُرَّاب ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١١هـ .

٤١ - **معجم البلدان** ، لياقوت الحموي : شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر .

٤٢ - **معجم مقاييس اللغة** ، لابن فارس : أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، بيروت ، دار الجيل ، ط٢ : ١٤٢٠هـ .

٤٣ - **المعجم الكبير** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢ : ١٤٠٤هـ .

٤٤ - **مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف** وسرد ما ألحق الناس بها من البدع ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، الأردن ، المكتبة الإسلامية ، ط٣ : ١٣٩٧هـ .

٤٥ - **الموسوعة الفقهية الكويتية** ، الكويت ، دار السلاسل ، ط٢ : ١٤٢٧هـ .

٤٦ - **الموطأ** ، للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) ، رواية : يحيى الليثي ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار إحياء التراث ، بيروت .

٤٧ - **هداية الناسك** ، لابن جماعة : عز الدين بن جماعة الكناني (ت٧٦٧هـ) ، بيروت ، دار البشائر ، ط١ : ١٤١٤هـ .

فهرس الموضوعات